التزام المعلم بأخلاقيات المهنة كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية بمتوسطات مدينة عين الدفلى.

الاسم واللقب: حورية زقندري
جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة الجزائر h.zeguendri@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/25 تاريخ القبول: 2026/04/08 تاريخ النشر: 2026/11/13

الملخص:

تتناول هذه الدراسة موضوع أثر أخلاقيات مهنة المعلم في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين التزام المعلم بقيم المهنة ومستوى تحصيل التلاميذ. أُجريت الدراسة ميدانيًا بإحدى متوسطات ولاية عين الدفلى، وخلصت النتائج إلى أن المعلم الذي يتحلى بالأمانة، والاحترام، والعدل، يساهم بفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذه.

الكلمات المفتاحية: الاخلاق، المهنة، اخلاقيات المهنة، المعلم، التحصيل الدراسي.

Abstract:

This study addresses the impact of teacher ethics on the academic achievement of middle school students, using a descriptive analytical approach to examine the relationship between teachers' commitment to professional values and student achievement levels. The study was conducted in the field at a middle school in the province of Ain Defla, and the results concluded that teachers who demonstrate honesty, respect, and fairness contribute effectively to raising the academic achievement of their students.

Keywords: ethics, profession, professional ethics, teacher, academic achievement.

1. الإشكالية:

تعد الأخلاق إحدى الدعائم الأساسية التي يقوم عليها بناء مجتمع سليم، حيث تمثل منظومة القيم والمبادئ التي تضبط سلوك الأفراد وتحدد معايير تفاعل الإنساني هذه القيم ليست ثابتة فحسب بل تمتد إلى مختلف مجالات الحياة بما في ذلك مجال التعليم الذي يعد من أكثر القطاعات تأثراً بالسلوك الأخلاقي.

وتعتبر مهنة التعليم من المهن المساهمة في بناء الأجيال والمجتمعات، فإن أخلاقيات هذه المهنة تحتل مكانة خاصة في المجتمع، فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة بل هو قدوة لطلابه في القيم والسلوكيات، وإن التزام المعلم بالأخلاقيات يعد عنصرا أساسيا للتحصيل الدراسي حيث يرتبط بمجموعة من العوامل من بينها أخلاقيات المهنة.

حيث تؤثر هذه الأخلاقيات على مستوى تفاعل الطلاب مع العملية التعليمية ومدى تحفيزهم للمشاركة والاستفادة من الدروس بالإضافة إلى تأثيرها على البيئة للتعلم ككل وعليه سنحاول من خلال هذا البحث معرفة تأثير أخلاقيات مهنة المعلم في التحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال الإجابة من التساؤل الإشكالي التالي:

إلى أي مدى تسهم أخلاقيات مهنة المعلم في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- كيف يؤثر تبادل الاحترام بين المعلم والتلميذ داخل القسم في مستوى التحصيل الدراسي؟
- كيف تُسهم نزاهة المعلم وعدالته في تقييم تلاميذه في تحسين أدائهم الدراسي؟
- ما مدى تأثير التزام المعلم بمبدأ المساواة بين التلاميذ على تحفيزهم وتحسين نتائجهم الدراسية؟

1.1 فرضيات الدراسة:

سنحاول الإجابة على التساؤلات من خلال الفرضيات التالية:

1.2 الفرضية الرئيسية: تسهم أخلاقيات مهنة المعلم إسهامًا مباشرًا وإيجابيًا في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

1.3 الفرضيات الجزئية:

- يؤدي التزام المعلم بمبدأي العدالة والمساواة في معاملة تلاميذه إلى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي بصورة إيجابية.

- يسهم احترام المعلم لتلاميذه وتقديره لجهودهم في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

2. تحديد المفاهيم:

2.1 مفهوم الأخلاق:

تعرف بأنها "معايير السلوك التي سيسترشد بها المديرون عند اتخاذ قراراتهم أو ممارسة تصرفاتهم التنظيمية والغرض منها يتمثل في تمكين الأفراد من المفاضلة والاختيار بين بدائل السلوك المختلفة" (العايب و بالرقي، 2009، الصفحات 18-19)

2.2 التعريف الاجرائي للأخلاق:

يقصد بالأخلاق في هذه الدراسة مجموعة القيم والمبادئ السلوكية التي توجه تصرفات الفرد في المواقف المختلفة، وتظهر في شكل سلوك منضبط ومتزن يعكس احترام الذات والآخرين، والالتزام بالمعايير الاجتماعية والتربوية السائدة داخل الوسط المدرسي.

3.المهنة:

هي مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية، وقد يتسع مدلول الكلمة ليشمل كل أوجه النشاط الإنساني أو يضيق ليدل على من يقوم بعمل يدوي ويحتاج إلى مهارة يدوية (قسطاس، 2014، الصفحات 322-320)

ويمكن أن نعرف المهنة "هي مجموعة من الاعمال تتضمن مهارات معينة يؤديها الفرد خلال ممارسات تدريبية". (السكارنة، بلبل خلف، 2013، صفحة 27)

1.3 التعريف الاجرائي للمهنة:

هي النشاط المنظم الذي يمارسه الفرد وفق مؤهلات علمية وتدريبية محددة، ويُقدَّم من خلاله إنتاجًا أو خدمةً مقابل أجرٍ مادي، في إطار مجموعة من القواعد الأخلاقية والتنظيمية التي تضبط أداءه وسلوكه المهني داخل المؤسسة.

2.3 أخلاقيات المهنة:

عرفها سعيد الغامدي على أنها: "مجموعة القيم والنظم المحققة للمعايير الإيجابية العليا المطلوبة في أداء الأعمال الوظيفية والتخصصية وفي أساليب التعامل داخل بيئة العمل، ومع المستفيدين، وفي المحافظة على صحة الإنسان وسلامة البيئة". (بن ناصر الغامدي و بادحدح، 2013، صفحة 110)

3.3 التعريف الاجرائي:

يقصد بها مجموعة من القيم والمبادئ السلوكية التي يلتزم بها المعلم أثناء أدائه لعمله التربوي، والتي تظهر في سلوكه داخل القسم ومع تلاميذه.

4. أخلاقيات مهنة المعلم:

"هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم اثناء أداء وظائفهم" (الكبيسي واخرون، 2012، صفحة 4)

1.4 التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من السلوكيات والممارسات التربوية التي يجسّدها المعلم أثناء أدائه لعمله، والتي تعكس التزامه بالقيم المهنية مثل الإخلاص، والانضباط، والعدل، والاحترام المتبادل، والمسؤولية في التعامل مع التلاميذ والزملاء والإدارة.

وتُقاس هذه الأخلاقيات ميدانيًا من خلال مدى التزام المعلم بهذه القيم في المواقف التعليمية اليومية، كما يدركها التلاميذ أو الملاحظون، وما تتركه من أثر إيجابي في بيئة القسم والتحصيل الدراسي.

5. المعلم:

ويعرف المعلم بأنه: هو حلقة الوصل بين المتعلم والمتعلم لذلك من المهم أن يعمل جاهدا بكل قدراته الذهنية والجسدية معا، فيعملان سويا وفق تناسق رائع كل هذا بالطبع يستوجب أن يملك مقومات تفكير صحيح. (مجدي عبد العزيز، 2006، صفحة 223)

1.5 التعريف الاجرائي:

هو كل فرد يعمل في المؤسسة التعليمية بمستوى المرحلة المتوسطة، يقوم بتدريس التلاميذ وفق مناهج محددة، ويتحمل مسؤولية تربوية وأخلاقية في توجيههم وتقويمهم، ويُقاس دوره من خلال سلوكياته داخل القسم، ومدى التزامه بأخلاقيات المهنة في أدائه التربوي وعلاقاته مع تلاميذه.

6. التحصيل الدراسي:

أما جابلين فيري أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدود من الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من خلال المعلمين عن طريق الاختبارات المقدمة أو كليهما.(G.P ghaphin, 1968,p05)

يعرف التحصيل الدراسي بأنه: كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسيه بالاختبارات التي يعدها المعلمين. (علي صالح جوهر، 2010)

1.6 التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

هو ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وقيم خلال العملية التعليمية، والذي يُقاس من خلال نتائجه الدراسية الرسمية (الاختبارات، المراقبة المستمرة، أو المعدل العام للفصل)، إضافةً إلى ملاحظات المعلمين حول مدى مشاركته وفهمه واستيعابه للمواد الدراسية.

7. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

1.7 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أساتذة وتلاميذ المتوسطة، محل الدراسة بمتوسطات ولاية عين الدفلى (متوسطة ماجن محمد، متوسطة بوهني عبد الله، متوسطة البشير الابراهيمي).

2.7 العينة وكيفية اختيارها:

اعتمدت الدراسة على العينة القصدية أو المقصودة التي تعرف بأننا بقصد معين عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها سواء كان طلابا أو موظفين، العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، تساعد في معرفة إراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة. (احمد بن مرسلي، 2005،ص286)

فقد اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية شملت **105معلما** تم توزيع استبانات عليهم، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطا بموضوع اخلاقيات المهنة.

وتم اختيار هذه العينة بناء على توفرها وارتباطها المباشر بموضوع البحث، وليس عشوائيا مما يجعلها عينة غير احتمالية.

3.7 منهج الدراسة.

في دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، الذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز للوصول إلى المعرفة الدقيقة بنوع التفاصيل عن مختلف مكونات الظاهرة مما يمكننا من التنبؤ بما ستؤول إليه الظاهرة في المستقبل. (عناية، 2008،ص69)

تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعنى بدراسة الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل مكوناتها لفهم العلاقات القائمة بينها، وقد تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب لدراسة تأثير اخلاقيات مهنة المعلم (كالعدالة، الاحترام، المساواة..) في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

8. أهمية الدراسة:

- تعزيز الثقة بين المعلم والمتعلم.

- خلق بيئة تعليمية محفزة

- بناء الثقة بين الاسرة والمؤسسة التعليمية

1.8 أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم في البيئة المدرسة بناء وعي مهني لدى المعلم ليدرك ان التعليم ليس فقط نقل المعرفة مسؤولية تربوية واخلاقية.

- تنمية الشعور بالمسؤولية ولانضباط من خلال فهم دوره كمربي قبل ان يكون معلم.

- تحسين الجودة العلمية والتعليمية.

2.8 أدوات الدراسة:

1.2.8 الاستبيان:

أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب ويكون المستجيب سيد الموقف فهو يعبئ الاستمارة بكلماته وبخط يده وبحسب فهمه للأسئلة ومدى رغبته للاستجابة. (فهد خليل زايد، 2007، صفحة 119)

*** عرض الجداول وتحليلها سوسيولوجيا.**

1- عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الاولى فيما يخص للعدالة والمساواة في معاملة التلميذ من طرف المعلم تأثيرا ايجابيا على التحصيل الدراسي لهم.

الجدول رقم 01: يوضح رأي المعلمين حول دورالعدالة والمساواة في دافعية التلاميذ وتحسين التحصيل الدراسي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%100
لا	00	00
المجموع	105	%100

التحليل: من خلال استقراء معطيات الجدول، يتبين أن جميع أفراد العينة (100%) من المبحوثين يرون أن للعدالة والمساواة داخل القسم تأثيرًا مباشرًا على دافعية التلاميذ. هذا الإجماع يعكس إدراكًا مهنيًا عميقًا لدى الأساتذة بأهمية بناء بيئة تعليمية قائمة على الإنصاف وتكافؤ الفرص بين المتعلمين، باعتبارها شرطًا أساسيًا لنجاح العملية التربوية.

ومن منظور سوسيولوجي، فإن العدالة داخل الفضاء المدرسي لا تُختزل في بعدها الإجرائي فقط، بل تتجاوز ذلك لتشكل مناخًا اجتماعيًا يُنتج الشعور بالاعتراف والانتماء لدى التلميذ. فحين يشعر المتعلم بأنه يُعامل على قدم المساواة مع أقرانه، تتعزز لديه الثقة في الذات، ويتقلص لديه الإحساس بالتهميش أو الإقصاء، مما ينعكس إيجابًا على سلوكه داخل القسم.

كما أن هذا الشعور بالإنصاف يُعيد تشكيل علاقة التلميذ بالفعل التعلمي، حيث تتحول المشاركة والاجتهاد من استجابة خارجية مفروضة إلى دافع داخلي نابع من الإحساس بالقيمة والاحترام. وبذلك تصبح الدافعية للتعلم نتاجًا لتفاعل إنساني واجتماعي داخل القسم بقدر ما هي نتاج لمحتوى التعلم نفسه.

الجدول رقم 02: موقف المعلمين حول أثر العدالة في المعاملة على أداء التلاميذ وتحسين التحصيل الدراسي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%100
لا	00	00
المجموع	105	%100

التحليل: يوضح الجدول رقم (02) أن جميع أفراد العينة (100%) من المعلمين يوافقون على أن العدالة في المعاملة داخل القسم تُساهم في تحسين أداء التلاميذ ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، حيث عبّر 105 معلمًا عن هذا الرأي دون وجود أي معارض.

وتعكس هذه النتيجة وجود اتفاق واضح بين المعلمين حول أهمية العدالة داخل الفضاء التربوي، باعتبارها عاملاً أساسياً في تحسين العملية التعليمية. فمن خلال المعاملة العادلة،

يشعر التلميذ بالإنصاف وتكافؤ الفرص، مما يعزز ثقته بنفسه ويزيد من رغبته في المشاركة والتعلم.

وعليه، فإن العدالة في المعاملة لا تُعتبر فقط سلوكًا تربويًا، بل هي عنصر مهم يساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية تنعكس بشكل مباشر على دافعية التلاميذ وتحسين تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 03: توزيع فرص المشاركة والمساعدة بشكل متساو بين التلاميذ ودوره في تحسين مستواهم الدراسي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%100
لا	00	00
المجموع	105	%100

التحليل: من خلال استقراء معطيات الجدول رقم (03)، يتضح أن جميع أفراد العينة (100%) من المبحوثين، أي 105 معلمًا، أجابوا بنعم على أن توزيع الفرص بالتساوي بين التلاميذ يساهم في تحسين مستواهم الدراسي.

ومن خلال هذه النتيجة، يمكن استنتاج أن اعتماد المعلم لمبدأ تكافؤ الفرص داخل القسم، سواء في المشاركة أو في تقديم المساعدة، ينعكس إيجابًا على أداء التلاميذ ومستواهم الدراسي. فإعطاء فرص متساوية بين المتعلمين يخلق لديهم إحساسًا بالعدالة وعدم التمييز، مما يعزز ثقتهم في أنفسهم وفي معلمهم.

كما أن هذا الشعور بالإنصاف يرفع من دافعية التلاميذ نحو التعلم، ويجعلهم أكثر تفاعلًا داخل القسم، وبالتالي أكثر إقبالًا على الدراسة وتحقيق نتائج أفضل.

الجدول رقم 04: المعايير التي يعتمدها الأساتذة لقياس أثر العدالة والمساواة بين التلاميذ و انعكاسها على التحصيل الدراسي

اجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
النتائج الفصلية	78	%74.28
المشاركة واداء الواجبات	27	%25.71
المجموع	105	%100

التحليل:

من خلال استقراء معطيات الجدول رقم (04)، يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (74.28%) من مجموع 105 مبحوث يرون أن أثر العدالة والمساواة في معاملة التلاميذ يظهر أساسًا من خلال النتائج الفصلية، في حين يرى (25.71%) من المبحوثين أن هذا الأثر يتجلى من خلال مشاركة التلاميذ داخل القسم وأدائهم للواجبات.

وتعكس هذه النتائج تنوع المعايير التي يعتمدها الأساتذة في الحكم على انعكاس العدالة التربوية على التحصيل الدراسي، حيث لا يقتصر الأمر على الجانب الكمي المتمثل في العلامات، بل يمتد أيضًا إلى الجوانب السلوكية والبيداغوجية مثل التفاعل والمشاركة والالتزام.

وعليه، يمكن استنتاج أن العدالة والمساواة في معاملة التلاميذ لها أثر واضح على التحصيل الدراسي، سواء من خلال تحسن النتائج الفصلية أو من خلال ارتفاع مستوى المشاركة وأداء الواجبات، مما يدل على أن هذا الأثر شامل ويمس مختلف جوانب التعلم داخل القسم.

الجدول رقم 05: آراء المعلمين حول علاقة عدم المساواة بانخفاض تحصيل التلاميذ و أثرها على التحصيل الدراسي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	84	%80
لا	21	%20
المجموع	105	%100

التحليل: من خلال استقراء معطيات الجدول رقم (05)، يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (80%) من مجموع 105 مبحوث يؤكدون وجود علاقة بين شعور التلاميذ بعدم المساواة وانخفاض تحصيلهم الدراسي، في حين يرى (20%) من المبحوثين عدم وجود هذه العلاقة.

وتعكس هذه النتائج أن غالبية المعلمين يدركون الأثر السلبي الذي يمكن أن ينتج عن شعور التلميذ بعدم الإنصاف داخل القسم، حيث يؤدي هذا الإحساس إلى تراجع الدافعية نحو التعلم، وضعف المشاركة داخل الحصة الدراسية، مما ينعكس سلبًا على مستوى التحصيل. كما يمكن تفسير ذلك سوسيولوجيًا بأن التلميذ لا يتفاعل مع العملية التعليمية فقط من خلال المحتوى الدراسي، بل يتأثر أيضًا بطبيعة العلاقة التي تربطه بالمعلم وبإحساسه بالعدالة داخل الفضاء التربوي. وعندما يغيب هذا الإحساس، تنخفض درجة انخراطه واهتمامه، وقد يظهر ذلك في شكل ضعف في الاستجابة للدروس وتراجع في الأداء الدراسي.

الجدول رقم 06: الأساليب المعتمدة من طرف الأساتذة لتحقيق العدل والمساواة بين التلاميذ ودورها في دعم التحصيل الدراسي

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
العدالة في المعاملة والانصاف	38	%36.19
احترام الفروق الفردية	14	13.33%
الدعم والتحفيز	53	%50.47
المجموع	105	%100

التحليل: تشير معطيات الجدول رقم (06) إلى تنوع الأساليب التي يعتمدها الأساتذة لتحقيق العدل والمساواة بين التلاميذ ودعم تحصيلهم الدراسي. حيث احتل أسلوب الدعم والتحفيز المرتبة الأولى بنسبة (50.47%)، وهو ما يعكس توجهًا لدى نصف أفراد العينة نحو اعتبار التشجيع والمساندة النفسية والمعنوية من أهم الوسائل لضمان الإنصاف داخل القسم، لما له من أثر مباشر في رفع دافعية التلاميذ وتحسين تفاعلهم.

في حين جاء أسلوب العدالة في المعاملة والإنصاف في المرتبة الثانية بنسبة (36.19%)، مما يدل على وعي معتبر بأهمية التعامل المتساوي بين التلاميذ وتجنب كل أشكال التمييز داخل الفضاء التربوي، باعتبار ذلك عنصرًا أساسيًا في بناء مناخ تعليمي إيجابي.

أما احترام الفروق الفردية فقد سجل نسبة (13.33%) فقط، وهو ما يشير إلى حضور أقل نسبيًا لهذا البعد، رغم أهميته الكبيرة في مراعاة اختلاف قدرات التلاميذ واستعداداتهم، وهو ما قد يفتح المجال لتعزيز هذا الجانب في الممارسات التربوية المستقبلية.

وعليه، يمكن استنتاج أن الأساتذة يعتمدون بشكل أساسي على أساليب مباشرة في التشجيع مثل المدح والشكر والثناء، لما لها من تأثير إيجابي ومباشر على نفسية التلميذ ودافعيته نحو التعلم، إضافة إلى اعتمادهم على مبدأ التعامل العادل بين التلاميذ. في المقابل، تبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي بأهمية مراعاة الفروقات الفردية، بما يضمن تحقيق عدالة تربوية شاملة وأكثر فعالية داخل القسم.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن التزام المعلم بمبدأي العدالة والمساواة في معاملة التلاميذ يؤدي إلى تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي بشكل إيجابي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المبحوثين يؤكدون وجود علاقة قوية بين العدالة والمساواة داخل القسم وبين تحسن الدافعية والمشاركة والتحصيل الدراسي، حيث تكررت هذه النتيجة في عدة جداول أكدت أن العدالة في المعاملة، وتوزيع الفرص بشكل متساوٍ، والشعور بعدم التمييز، كلها عوامل ترتبط بشكل مباشر بتحسن الأداء الدراسي.

ويُفسَّر ذلك سوسيولوجيًا بأن العدالة داخل القسم تُسهم في بناء مناخ اجتماعي إيجابي قائم على الثقة والإنصاف، حيث يشعر التلميذ بأنه عضو معترف به داخل الجماعة الصفية. هذا الشعور يعزز الانتماء ويقلل من الإحساس بالإقصاء أو التهميش، مما يرفع من مستوى التفاعل داخل القسم. كما أن تكافؤ الفرص في المشاركة والدعم يخلق دافعية داخلية لدى التلميذ تدفعه نحو الاجتهاد والتحصيل الأفضل. وعليه، فإن نتائج الدراسة تؤكد بشكل واضح تحقق هذه الفرضية.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية المتعلقة بدور احترام المعلم وتقديره لتلاميذه في تعزيز دافعيتهم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي

الجدول رقم07: آراء المعلمين حول تأثير التقدير والاحترام على تفاعل التلاميذ داخل القسم وتحسين التحصيل الدراسي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	%91.43
لا	09	%8.57
المجموع	105	%100

التحليل: يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (07) الذي يبين آراء المعلمين حول تأثير شعور التلاميذ بالتقدير والاحترام على تفاعلهم داخل القسم، أن أغلبية أفراد العينة بنسبة (91.43%) من مجموع 105 مبحوث يرون أن هناك علاقة إيجابية بين شعور التلميذ بالتقدير والاحترام وبين مستوى تفاعله داخل القسم، في حين سجلت نسبة (8.57%) من المبحوثين عدم وجود هذه العلاقة.

وتعكس هذه النتائج إدراكًا واسعًا لدى المعلمين لأهمية البعد الإنساني في العملية التعليمية، حيث لا يقتصر التعلم على نقل المعرفة فقط، بل يتأثر أيضًا بطبيعة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم. فالشعور بالتقدير والاحترام داخل القسم يخلق لدى التلميذ إحساسًا بالقيمة والاعتراف، مما يعزز ثقته بنفسه ويزيد من رغبته في المشاركة والتفاعل.

وعليه، يمكن استنتاج أن تقدير المعلم واحترامه للتلاميذ يعد من العوامل الأساسية التي تساهم في رفع دافعيتهم نحو التعلم، وتحسين مستوى تفاعلهم داخل القسم، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي.

الجدول رقم 08: دعم حرية التعبير داخل القسم ودوره كإستراتيجية لتحسين التحصيل الدراسي

العبارات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	**64**	**%60.95**
لا	**41**	**%39.04**
المجموع	**105**	**%100**

التحليل: من خلال استقراء معطيات الجدول رقم (08)، يتضح أن نسبة (60.95%) من مجموع 105 مبحوثًا صرحوا بأنهم يتيحون للتلاميذ حرية إبداء الرأي داخل القسم، في حين أفاد (39.04%) من المبحوثين بعدم فسح المجال بشكل كافٍ للتلاميذ للتعبير عن آرائهم.

وتشير هذه النتائج إلى وجود تباين نسبي في ممارسات المعلمين داخل الفضاء الصفّي فيما يتعلق بدعم حرية التعبير، حيث يميل جزء معتبر منهم إلى اعتماد أساليب تتيح الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، وهو ما يسهم في تعزيز التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم، وكسر حاجز الخوف والخجل الذي قد يعيق المشاركة الفعالة داخل القسم.

ومن منظور سوسيولوجي، فإن حرية التعبير داخل القسم لا تُعد مجرد تقنية بيداغوجية، بل هي ممارسة اجتماعية تُعيد تشكيل علاقة السلطة الرمزية بين المعلم والتلميذ، وتمنح المتعلم مساحة ليكون فاعلًا داخل العملية التعليمية وليس مجرد متلقٍ سلبي.

كما يمكن ملاحظة أن غياب الرفض المطلق لحرية التعبير يعكس وجود توجه عام نحو الاعتراف بأهميتها، رغم اختلاف درجة تطبيقها من أستاذ لآخر، وهو ما قد يرتبط بعوامل مثل طبيعة الدروس، وإدارة القسم، والخبرة المهنية.

وعليه، يمكن القول إن دعم حرية التعبير يمثل استراتيجية تربوية فعالة لتحسين التحصيل الدراسي، من خلال تعزيز التفاعل داخل القسم ورفع دافعية التلاميذ نحو التعلم، مع ضرورة العمل على توسيع هذا المبدأ ليشمل جميع المتعلمين بشكل منتظم ومنظم.

الجدول رقم 09: أثر احترام أوقات الحصص وتقديم الدروس في وقتها على التحصيل الدراسي

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
نعم توجد علاقة	**105**	**%100**
لا توجد علاقة	**00**	**%00**
المجموع	**105**	**%100**

التحليل: يتبين من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (09) أن جميع أفراد العينة (100%) من المبحوثين يؤكدون وجود علاقة إيجابية بين احترام أوقات الحصص وتقديم الدروس في مواعيدها وبين مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وتعكس هذه النتيجة إجماعًا واضحًا حول أهمية الانضباط الزمني داخل الفضاء المدرسي، باعتباره عنصرًا أساسيًا في تنظيم العملية التعليمية وضمان استمراريتها بشكل منتظم. فمن منظور بيداغوجي وسوسيولوجي يُعد احترام الزمن المدرسي أحد أشكال التنظيم التربوي الذي ينعكس مباشرة على سلوك المتعلم، حيث يساعده على بناء روتين دراسي منظم، ويعزز قدرته على التركيز والمتابعة المستمرة للمحتوى التعليمي.

كما أن الالتزام بمواعيد الحصص يسهم في تقليص مظاهر الاضطراب داخل العملية التعليمية، ويخلق نوعًا من الاستقرار الذهني والنفسي لدى التلاميذ، مما ينعكس إيجابًا على مستوى الفهم والاستيعاب والتحصيل الدراسي بشكل عام.

وعليه، يمكن استنتاج أن احترام الزمن البيداغوجي لا يُعتبر مجرد إجراء تنظيمي، بل هو عامل تربوي فعال يسهم بشكل مباشر في تحسين جودة التعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

الجدول رقم 10: أثر احترام المعلم وتقديره لتلاميذه على نتائجهم التعليمية والتحصيل الدراسي

إجابات المبحوثين	التكرار	النسبة المئوية
يوجد علاقة (نعم، اكيد، بالطبع)	97	%92.38
لا يوجد علاقة	8	%7.61
المجموع	105	%100

التحليل: من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (10)، يتضح أن غالبية أفراد العينة بنسبة (92.38%) يرون أن هناك علاقة إيجابية بين احترام المعلم وتقديره لتلاميذه وبين نتائجهم التعليمية، في حين أن نسبة ضعيفة جدًا (7.61%) فقط لا ترى وجود هذه العلاقة.

وتعكس هذه النتائج إدراكًا واسعًا لدى المعلمين لأهمية البعد الإنساني في العملية التعليمية، حيث لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط، بل يمتد إلى بناء علاقة تربوية قائمة على الاحترام والتقدير المتبادل. فاحترام المعلم لتلاميذه يسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، ويحفزهم على بذل جهد أكبر داخل القسم.

ومن منظور سوسيولوجي، فإن هذه العلاقة الإيجابية تساهم في خلق مناخ صفي داعم، يشعر فيه التلميذ بالقيمة والاعتراف، مما يعزز مشاركته وتفاعله داخل العملية التعليمية. كما أن هذا المناخ ينعكس بشكل مباشر على مستوى التحصيل الدراسي، من خلال تحسين الأداء والنتائج التعليمية للتلاميذ.

وعليه، يمكن استنتاج أن احترام المعلم وتقديره لتلاميذه يمثل عاملاً تربويًا مهمًا يسهم في تحسين التحصيل الدراسي وبناء علاقة تعليمية إيجابية داخل القسم.

الجدول رقم 11: العلاقة بين الاحترام المتبادل بين التلاميذ والمعلم ودوره في تحقيق النجاح الدراسي

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	105	%100
لا	00	%00
المجموع	105	%100

التحليل: من خلال تحليل معطيات الجدول رقم (11)، يتبين أن جميع أفراد العينة (100%) من المبحوثين يؤكدون وجود علاقة قوية بين الاحترام المتبادل بين التلاميذ والمعلم وبين تحقيق النجاح الدراسي.

وتعكس هذه النتيجة إجماعًا واضحًا حول أهمية المناخ التربوي القائم على الاحترام داخل القسم، باعتباره شرطًا أساسيًا لنجاح العملية التعليمية. فمن منظور تربوي وسوسيولوجي، يُعد الاحترام المتبادل أساسًا لبناء علاقة تواصل إيجابية بين المعلم والتلميذ، تقوم على الثقة والتفاهم بدل التوتر أو الصراع.

كما يسهم هذا المناخ الإيجابي في تعزيز التعاون داخل القسم، ورفع مستوى التفاعل والمشاركة لدى التلاميذ، مما ينعكس مباشرة على جودة التعلم والأداء الدراسي. فكلما سادت قيم الاحترام، كلما تحسنت البيئة الصفية وأصبح التعلم أكثر فعالية وتنظيمًا.

وعليه، يمكن استنتاج أن الاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ يمثل عنصرًا محوريًا في تحقيق النجاح الدراسي، من خلال دوره في تحسين العلاقات التربوية ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي.

تفسيرومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن احترام المعلم لتلاميذه وتقديره لجهودهم يسهم في تعزيز دافعيتهم نحو التعلم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي. وقد بينت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن التقدير والاحترام داخل القسم لهما تأثير إيجابي مباشر على تفاعل التلاميذ ومشاركتهم ونتائجهم الدراسية، كما أظهرت النتائج أن العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تُعد من العوامل الأساسية في تحسين التحصيل الدراسي.

ويُفسَّر ذلك بأن التقدير والاحترام يمثلان بعدًا نفسيًا وتربويًا مهمًا داخل العملية التعليمية، حيث يشعر التلميذ بالقيمة والاعتراف، مما يعزز ثقته بنفسه ويزيد من دافعيته نحو التعلم. كما أن العلاقة الإنسانية الإيجابية بين المعلم والتلميذ تخلق مناخًا صفيًا مريحًا قائمًا على الثقة والتفاعل بدل التوتر والخوف، وهو ما ينعكس مباشرة على جودة التعلم والتحصيل الدراسي. وبالتالي، تؤكد نتائج الدراسة تحقق هذه الفرضية أيضًا بشكل واضح

نتائج الدراسة:

- تؤكد أغلب النتائج أن العدالة والمساواة في معاملة التلاميذ داخل القسم تساهم بشكل مباشر في رفع دافعيتهم نحو التعلم وتحسين تحصيلهم الدراسي .

- يشعر التلاميذ بالراحة والانتماء عندما يُعاملون على قدم المساواة، مما يعزز المشاركة الفعالة داخل القسم .

- توزيع الفرص بشكل عادل في المشاركة والاهتمام يسهم في تحسين الثقة بالنفس ويحفّز التلاميذ على بذل مجهود أكبر .

- احترام التلميذ وتقديره من طرف المعلم يؤدي إلى رفع الدافعية وتحسين الأداء الدراسي .

- العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تخلق مناخًا نفسيًا وتربويًا إيجابيًا يساعد على تحسين التحصيل الدراسي .

- الأساليب القائمة على العدالة والاحترام تُسهم في تعزيز الانخراط في التعلم وحب المادة الدراسية .

- يمكن القول إن العدالة والمساواة من جهة، والاحترام والتقدير من جهة أخرى، هما عاملان أساسيان في تحسين التحصيل الدراسي، مما يدعم الفرضيتين بشكل واضح.

10. الاقتراحات والتوصيات: في ختام دراستنا نقدم جملة من التوصيات والاقتراحات نوردها كالاتي:

1: حسن انتقاء المعلمين بناء على معايير السيرة الذاتية والأخلاقية.

2: ضرورة نشر الوعي والالتزام بميثاق اخلاقيات المهنة في الوسط التربوي بين المعلمين.

3: عقد ندوات فاصلة حول اخلاقيات مهنة التعليم وأثر شخصية المعلم على المتعلم .

6: على المعلم ان يطلع على أساليب الاتصال مع تلاميذه ولمعرفة السلبي منها والايجابي حتي يضمن الوصول الى الاهداف المسطرة من العلمية والتعليمية التربوية فهو في الاخير مربي يرعى مجموعة من الاطفال يحتاجون لتنشئة جيدة حتى يصبحوا جيلا مفيدا لمجتمعهم.

11. خاتمة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج ميدانية وتحليل بيانات الدراسة، يتضح أن أخلاقيات مهنة المعلم، خاصة ما يتعلق بالعدالة والمساواة والاحترام والتقدير، تلعب دورًا محوريًا في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. فقد أظهرت النتائج وجود شبه إجماع لدى المبحوثين على أن هذه القيم التربوية تساهم بشكل مباشر في رفع دافعية التلاميذ، وتعزيز مشاركتهم داخل القسم، وتحسين نتائجهم الدراسية.

كما بينت الدراسة أن العدالة في المعاملة وتكافؤ الفرص داخل القسم تخلق مناخًا تعليميًا قائمًا على الثقة والانتماء، في حين أن احترام المعلم وتقديره للتلاميذ يسهم في تعزيز الثقة بالنفس ورفع الدافعية نحو التعلم. إضافة إلى ذلك، فإن الأساليب التحفيزية ودعم حرية التعبير والعلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ، كلها عوامل مترابطة تؤثر بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي.

وعليه، يمكن القول إن الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة قد تأكدت بشكل عام، مما يبرز أهمية البعد الإنساني في العملية التعليمية إلى جانب البعد المعرفي.

12. قائمة المراجع:

al-Tahhan al-Khatib, M. (1993). *The Comprehensive Treatise on the Ethics of the Narrator and the Etiquette of the Listener*. Riyadh: Al-Ma'arif Library.

Hamid Qastas, . A. al-S. . (2014). *Masters of Professions and Trades in Andalusian Society During the Era of the Emirate and the Caliph*. Special Issue No. 17.

ghaphin, G. . (1968). *dictionary of psychologie dell*. New York.

Abdel Aziz, I. M. . (2006). *Developing the Thinking of Teachers and Learners (An Educational Necessity in the Information Age*. Cairo: Al-Alam Al-Kotob for Publishing and Distribution.

Al-Kubaisi , et al. (2012). *Ethics and Professional Conduct in University Teaching* (1st ed). Debono Center for Critical Thinking Education.

Al-Sakarna, B. K. (2013). *Work Ethics* (3rd ed). Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution.

Morsi, S. A. H. . (1963). *The Psychology of Professions*. Egypt: Dar al-Nahda al-Arabiya.

al-Aib ,Balraqi, T. R. . (2009). *The Problem of Corporate Governance and the Obligation to Respect Business Ethics in the Context of*. Annaba: University of Annaba.

Zayed, . F. K. . (2007). *Fundamentals of Research Methodology in the Humanities* (1st ed). Jordan: Dar al-Nafais.

al-Basel Ali Saleh Jawhar, M. M. F. . (2010). *Raising Arab Children to Understand Their Rights in Educational Institutions*. Egypt: The Egyptian Library for Publishing and Distribution.

Al-Ghamdi ,Badahdah, A. S. bin N. . (2013). *Professional Ethics: Islamic Authenticity and a Contemporary Vision*. Saudi Arabia: Dar Hafiz.

Mabrouk, S. F. (2000). *Social Work in the School Setting*. Egypt : The University Library.

1-ابراهيم مجدي عبد العزيز. (2006). تنمية تفكير المعلمين والمتعلمين(ضرورة تربوية في عصر المعلومات). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

2- سعيد بن ناصر الغامدي، و علي بادحدح. (2013). أخلاق المهنة أصالة إسلامية ورؤية عصرية. السعودية: دار حافظ.

3- سيد عبد الحميد مرسي. (1963). سيكولوجية المهن. مصر: دار النهضة العربية.

4- عبد الرحمان العايب، و تيجاني بالرقي. (2009). إشكالية حوكمة الشركات والزامية إحترام أخلاقيات الاعمال في ظب الأزمة الاقتصادية الراهنة. عناابة: جامعة عنابة.

5- عبد الستار حميد قسطاس. (2014). أرباب المهن والحرف في المجتمع الاندلسي خلال عصر الامارة والخلافة (138-422هـ/1030-755). ملحف خاص بالعدد السابع عشر.

6- مبروك سحر فتحي. (2000). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. مصر: المكتبة الجامعية.

7- محمود الطحان الخطيب. (1993). الجامع لآخلاق الراوي واداب السامع. الرياض: مكتبة المعارف.

8- ميادة محمد فوزي الباسل علي صالح جوهر. (2010). تنشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية . مصر: المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.

9- السكارنة، بلبل خلف. (2013). *اخلاقيات العمل* ، ط3. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10- الكبيسي واخرون. (2012). *اخلاقيات واداب مهنة التدريس الجامعي* ، ط1. مركز ديبونو تعليم التفكير.

11- فهد خليل زايد. (2007). *اساسيات منهجية البحث في العلوم الانسانية* ، ط1. الاردن: دار النفائس.

9- G.P ghaphin. (1968). dictionary of psychologie dell. New York.